اي حصل عنده كاينا في كتاب لا يضل ربي فيكون الله تعالى
عالما بها وهي ايضا مثبتة في اللوح ايضا فيلزم ان يكون علمه تعالى بها
لا بسبب ثباتها في اللوح كما توهم من ظاهر العبارة
ويؤيده الخ لان النسيان يناسب العلم لا الكتاب   ويجوز ان يكون
سؤال دخلا الخ لما قال سابقا ولذلك فبهت الذي كفر وافحم عن الدخل
عليه قال هاهنا يحتمل ان لم يفحم من الدخل بل دخل عليه بما ذكر بتنبيها
على ظهور ما فيه من الدلالة على القدرة الخ فيه ان هذا التنبيه يحصل لو
قيل فاخرج به ازواجا بطريق الغيبة لانه كمال القدرة يتفرع على الاخراج
سواء كان بلفظ التكلم او الغيبة الا ان يقال ان مراده انما ذكر يستفاد
من وضع ضمير الجميع موضع المفرد فانه يدل على ما ذكر كما ان الملك الكبير
لا يابى عن ارادته شيء ممن في ملكه ثم ان صاحب الكشاف والمصنف لم
يصرحا بانه التفات بل قالا ان العدول المذكور نقل من الغيبة الى التكلم
وقال العلامة الطيبي اذا حكم بان الله تعالى حكى عن موسى وغير العبارة
من الغيبة الى التكلم لان الضميرين عبارتان عن شيء واحد كان التفاتا واذا
نظر الى ان موسى عليه السلام سمع هذه الكلمات بعينها من الله فاثبته وادرج
في كلامه كان التفاتا ايضا   فان الاخلاف لا يلايم الزمان والمكان دليل
على ان الموعد مصدر لا اسم زمان او مكان لان الاخلاف يناسب المصدر
لا الزمان والمكان لان الاخلاف عبارة عن ترك الفعل الموعود   بفعل
دل عليه المصدر لا منه فانه موصوف اي هو منصوب بوجه الذي دل عليه
موعد ولا يصح نصبه بنفس المصدر لانه موصوف بلا نخلفه والمصدر الموصوف
لا يعمل كما ان المشتق اذا كان موصوفا لا يعمل لضعف مشابهته للفعل بسبب

كونه

كونه موصوفا فان الفعل لا يوصف وما ذكره رد للكشاف فانه قال هو منصوب
بالمصدر او بفعل دل عليه المصدر ويمكن ان يقال مراد صاحب الكشاف انه
منصوب بمقدر من جنس المصدر الاول او بفعل من جنسه   كما هو
على الاول اي تقديره هكذا اذا جعلنا الموعود مصدرا او جعل مكانا سوى
منصوب بفعل مقدر   منتصفا يستوي الخ اي منتصفا من مكان يستوي
بعد هذا المنتصف منافع بعده منك والظاهر ان المراد ان الناس ما يريدون
التناول واظهار الاعاجيب به يكون في المكان المذكور لاطلاع كل من المتخاصمين
على ما وقع في هذا الوسط على سواء   وقيل اصله ان هذان لهما
ساحران الغرض منه دفع ما مر من ان اللام لا يدخل في المبتدا نقل العلامة
الطيبي عن الزجاج انه قال حكى ابو عبيدة وهو روسا الرواة انه بلغه
لكنانة وكذلك روي الكوفيون انها لغة لبني الحارث بن كعب وقال ابن الحاجب
في الامالي وهذه القراة مشكلة واظهرها ان هذان مبني لمجيئه في الرفع والنصب
والجر على حال واحدة   وقيل ان بمعنى نعم فان قيل نعم تقديرها لما
سبق فما هو قلنا شيء مقدر تنبيه ما يتصل به بان قال بعضهم حين النجوى هما
ساحران فقال الاكثرهم ان اي نعم هما ساحران وبهذا الوجه وان صفته ابن الحاجب
في الامالي لكن الزجاج اعجب به وقال والذي اراه والله اعلم وكيف عرضت
على عالمنا محمد بن زيد يعني المبرد وعلى بن اسماعيل فقبلاه وذكر انه اجود
ما سمعوه وفي هذا المعنى   يخل بالتاء على صيغة المجهول من باب التفعيل
مؤكدا بالاستئناف جواب لسؤال وهو دال على انه مما يهتم بشانه
حتى يسئل عنه ويجاب به   ولفظ العلو الدال على الغلبة الظاهرة فيه ان
العلو مشترك بين موسى وبينهم كما هو مقتضى صيغة التفضيل واذا كان
كذلك فكيف يدل مجرد العلو على غلبة موسى عليه السلام عليهم وانما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)